



# الحمامة والثعلب

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ٢١ حكايات شعبية





لكن أيا من المهشين لم يحيل طعاماً . فذلك أمرٌ يحرمه قانون الغابة الذي كان يقول :

« لا يأكل طائر أو سائر أو سابح إلا من جهله . يستثنى من ذلك الرضع فيكون نصيهم في نصيب آبائهم . »

وهكذا فعلت الحمامة « مطوقة » على الرغم من أن بيضاتها السبع فقس قبل ساعات .. حصلت من « أرض القمح » على حَب كثير وحملت في حوصلتها ..... ورجعت إلى عشها لتطعم أفراسها السبعة .









مَضَتْ عَلَى الثَّعْلَبِ « دَوَّار » عِدَّةُ سَاعَاتٍ وَهُوَ يَطُوفُ فِي الْغَايَةِ . لَكِنَّهُ  
لَمْ يَحْصُلْ عَلَى شَيْءٍ . وَهُوَ الْآنَ تَعِبٌ وَجَوْعَانٌ .. جَوْعَانٌ جَدًّا .. وَلِهَذَا  
أَضْطَرَّ إِلَى مَضْغِ شَيْءٍ مِنَ الْحَشَائِشِ وَالْأَثْمَارِ . وَفِيمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ رَأَى  
الدُّبَّ النَّجَّارَ مُقْبِلًا نَحْوَهُ . وَلَمَّا دَنَا الدُّبُّ مِنْهُ .. رَأَاهُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ  
دَجَاجَةً !! . فَسَالَ لُغَابُهُ وَهَتَفَ :

- « دَجَاجَةٌ ! . دَجَاجَةٌ ! . لَا .. إِنَّهَا لَيْسَتْ دَجَاجَةٌ .. إِنَّهَا حَمَامَةٌ ! .

حَمَامَةٌ ؟ ! لَيْسَتْ حَمَامَةٌ .. إِنَّهَا إِرْزَةٌ ! .. إِرْزَةٌ ؟ !





حَيَّا الدُّبَّ النُّجَارُ الثَّعْلَبُ بِأَدَبٍ . لَكِنْ الثَّعْلَبُ لَمْ يَرُدَّ  
عَلَى التَّحِيَّةِ ..  
بَلْ سَأَلَهُ :

- مَاذَا تَحْمِلُ عَلَى كَيْفِكَ ؟

- عُذَّةٌ نِجَارَتِي . لِمَاذَا تَسْأَلُ ؟

كَانَ الثَّعْلَبُ « دَوَّارٌ » مُضْطَرِبًا . فَقَدْ صَارَ يَرَى عُذَّةَ  
النُّجَارَةِ دَجَاجَةً أَوْ حَمَامَةً أَوْ إِوزَةً !  
سَأَلَهُ الدُّبُّ :

- هَلْ أَنْتَ مَرِيضٌ ؟

فَأَجَابَ :

- لَسْتُ مَرِيضًا . أَنَا جَوْعَانٌ .

تَعَجَّبَ الدُّبُّ وَقَالَ :

- جَوْعَانٌ ؟ لِمَاذَا لَا تَأْكُلُ ؟

بَسَطَ الثَّعْلَبُ « دَوَّارٌ » يَدَيْهِ وَأَجَابَ :

- مِنْ أَيْنَ ؟

هَزَّ الدُّبُّ النُّجَارُ رَأْسَهُ وَقَالَ :

- فَهَيْمَتْ . أَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَعْمَلَ وَتُرِيدَ أَنْ تَأْكُلَ .

لَمْ يُجِبِ الثَّعْلَبُ . فَتَرَكَ الدُّبُّ وَمَضَى .







- ٦ -

أَغْمَضَتِ الْحَمَامَةُ ، مُطَوَّقَةً ، عَيْنَيْهَا الْمَدُورَتَيْنِ . وَكَانَتْ سَعِيدَةً جَدًّا .  
فَأَفْرَاحُهَا السَّبْعَةُ نَائِمُونَ . نَظِيفُونَ ، مُدْتَرُونَ وَشَبْعَلُونَ ، وَهِيَ تَعْرِفُ ،  
بِالنَّجْرِيَّةِ ، أَنَّ الْقِرَاحَ ، إِذَا كَانَتْ جَائِعَةً ، وَضَوْصَتْ ، وَهَزَتْ رُؤُوسَهَا  
وَمَدَّتْ أَعْنَاقَهَا .

- ٧ -

حِينَما حَلَّ اللَّيْلُ تَوَقَّفَ الثَّعْلَبُ « دَوَّار » أَمَامَ النَّحْلَةِ الْعَالِيَةِ ، الَّتِي فِيهَا  
عُشُّ الْحَمَامَةِ « مُطَوَّقَةٍ » . وَلَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَى الْعُودَةِ إِلَى مَغَارَتِهِ .. فَقَدْ كَانَ  
جَوْعَانَ .. جَوْعَانَ جَدًّا ، فَقَرَّرَ أَنْ يَبْتَغِيَ فِي هَذَا الْمَكَانِ . وَقَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ :  
« لَوْ كُنْتُ عَمِلْتُ مِنْ أَوَّلِ الصَّبَاحِ لَأَكَلْتُ قَبْلَ الْآنِ » .

وَفِيمَا هُوَ يَمُدُّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ .. لَمَعَ ضَوْؤُ أَيْتُضُ فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ .  
رَفَعَ رَأْسَهُ . وَقَلْبُهُ دَقَّ بِشِدَّةٍ : « إِنِّهَا الْحَمَامَةُ .. وَهَذَا رِيشُهَا الْأَيْتُضُ  
يَلْمَعُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ » .

سَالَ لُعَابُ الثَّعْلَبِ « دَوَّارِ » فَنَادَى :

« أَيْتُهَا الْحَمَامَةُ ! أَيْتُهَا الْحَمَامَةُ !

لَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَسْمَعْ ؛ فَقَدْ كَانَ صَوْتُ الثَّعْلَبِ ضَعِيفًا جَدًّا .  
قَالَ الثَّعْلَبُ بِصَوْتٍ خَافٍ : « لَوْ أَنَّ لِي جَنَاحَيْنِ .. لَطَرْتُ بِهِمَا وَأَكَلْتُ  
الْحَمَامَةَ وَفِرَاحَهَا » لَكِنَّ « لَوْ » لَا تَنْفَعُ . وَقَدِيمًا قَالَ حَكِيمٌ مِنْ حُكَمَاءِ  
الثَّعْلَبِ :

« لَوْ بَلَ عَمَلٌ كَجَيْشٍ بِلَا بَطْلٍ ! » .

« إِذَنْ لَا بُدَّ مِنْ حِيلَةٍ » .

وَأَخَذَ الثَّعْلَبُ « دَوَّارِ » يُفَكِّرُ فِي الْأَحْيَالِ .

بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الْوَقْتِ زَحَفَ نَحْوَ النَّخْلَةِ الْعَالِيَةِ .





- مَنْ يُنَادِينِي فِي هَذَا اللَّيْلِ ؟  
قَالَتِ الْحَمَامَةُ وَنَظَرَتْ إِلَى اسْفَل .  
- أَيُّهَا الْحَمَامَةُ ! أَيُّهَا الْحَمَامَةُ !  
- مَنْ هُنَاكَ ؟  
- أَنَا الثَّعْلَبُ .  
جَفَلَتِ الْحَمَامَةُ ، فَصَاحَتْ :  
- مَاذَا تُرِيدُ ؟  
- إِرْمِي لِي بِوَاحِدٍ مِنْ أَفْرَاحِكَ ! وَالْأ...  
الْحَمَامَةُ غَطَّتْ أَفْرَاحَهَا بِجَنَاحَيْهَا وَقَالَتْ :  
- مَاذَا تَفْعَلُ بِوَاحِدٍ مِنْ أَفْرَاحِي يَا ثَعْلَبُ ؟  
- أُرِيدُ أَنْ أُرِيَهُ !  
- لَا يَا ثَعْلَبُ ، إِنَّهُ لَا يَرَبُّى إِلَّا فِي بَيْتِهِ !  
- إِذَنْ فَسَآئِي إِلَى عَشِّكَ بِنَفْسِي . وَسَآئُكَ ، أَنْتِ وَأَفْرَاحُكَ السَّبْعَةُ !  
خَافَتِ الْحَمَامَةُ خَوْفًا شَدِيدًا ، فَأَخَذَتْ وَاحِدًا مِنْ أَفْرَاحِهَا وَحَطَّتْ عَلَى  
الْأَرْضِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الثَّعْلَبِ .. وَوَضَعَتْ فَرْحَهَا هُنَاكَ ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى عَشِّهَا  
فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ ... وَهِيَ تَبْكِي .











- ٩ -

رَجَعَ الثَّعْلُبُ إِلَى مَغَارَتِهِ ، بَعْدَ أَنْ أَتَاهُمْ فَرُخُ الْحَمَامَةِ ، وَأَخَذَ يَدُورُ ،  
كَالْمَجْنُونِ ، وَهُوَ يَصِيحُ :

- « كَثُرَ ! لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى كَثْرٍ ، غَدًا فَرُخُ الْحَرِّ ، وَبَعْدَهُ .. وَبَعْدَهُ .. »  
ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ ، وَهُوَ يَضَعُ سَاقًا عَلَى سَاقٍ .. وَمَلَأَ فَمَهُ بِضِحْكَةٍ .  
وَقَالَ :

- لَمْ أَرِ أَغْبَى مِنَ الْحَمَامَةِ !













- ١٠ -

ثم بشر بحسامة « مطوقة » ما حلَّ بها عن العمل حين حلَّ الصَّباحُ  
صاربُ ي « أرضِ تمنع » والنقطة حنا كبيرا ثم عادت وقد ملأت  
حوصنها « فوحدت أفراسها ألسنة يوضووضون . يمدون أعناقهم في جميع  
الجهات .







فتح مالك حارس باب بيته . الذي يقع في جِدَعِ شجرة توت  
صحنه فري محمد مصبوقة ودهن مدحون ووربان حسنة حذمة  
حتى أتى « مالك حارس دمعين في جيبه » وذهب حتى تراج  
بنا محمد حكمة . . . وقع في مع شغب هجر مالك ربه وول  
- حذعك المختال -

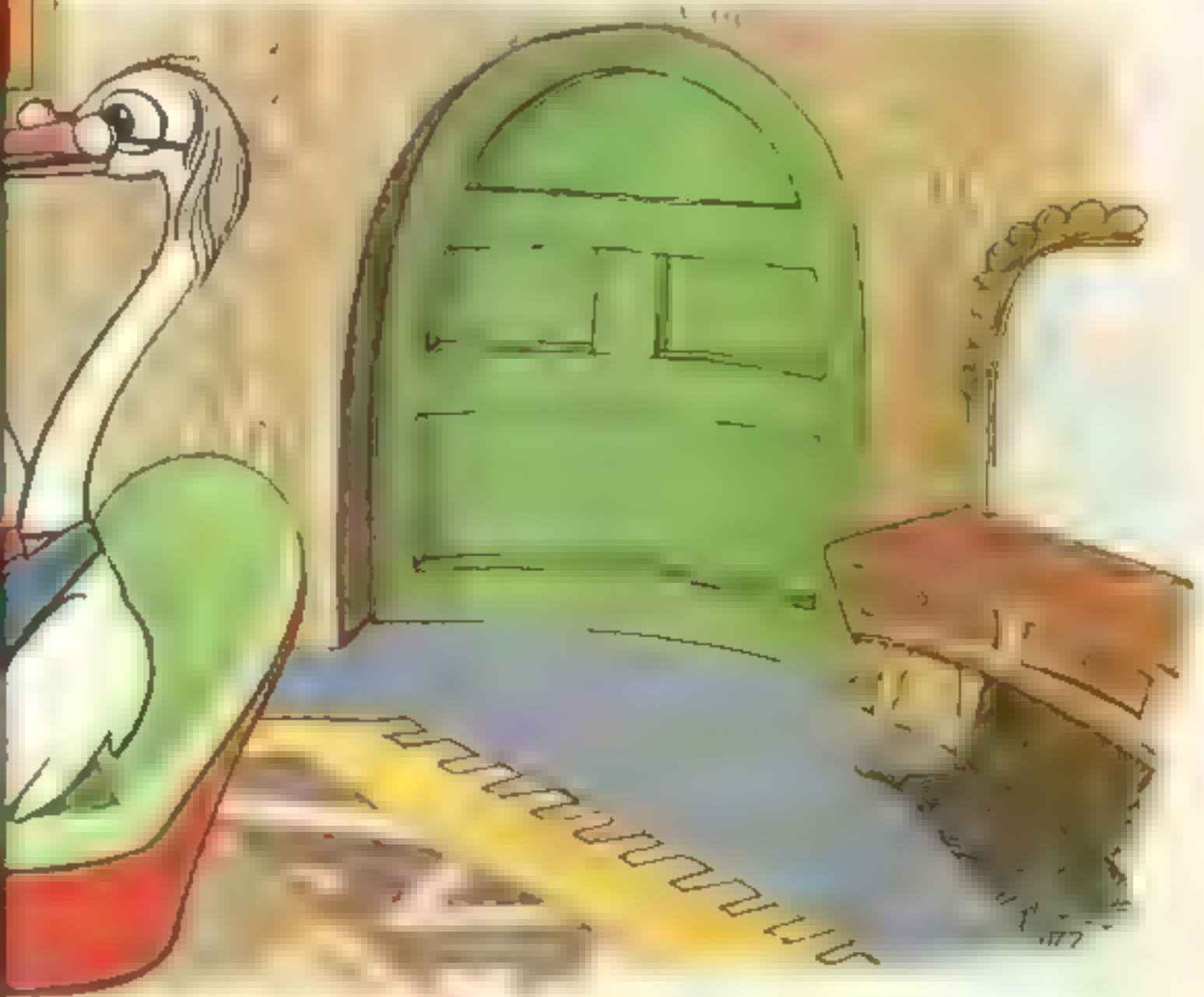
لم تفهم الخيانة . فقالت :

- كيف خدعني ؟

قال « مالك الحزين

- إن الثعلب لا تسلق نخلة صغيرة فكيف سحلت العالية ؟ .. ولو

كان الثعلب قدرا على ذلك . . . مطوقة لما تردد في أكلك أنت وأفراخك .



وَيَسْأَلُكَ رَبُّكَ عَنْ نِعْمَةِ حَيْثُ أَتَعَلَّبُ . فَأَرْدَاكَ حَزَنُهَا وَأَحْدَثُ  
تَنَكُّيَ حَرْقَةَ وَهِيَ تَمُوتُ

- يَا وَيْلِيْ دَهَبَ فِرْحِيْ سَيِّ  
وَحَسَّ « مَا بَكَ حَزِينٌ » هَدُوهُ وَهُوَ تَمُوتُ .  
- بَلْ كَانَ حَزِينٌ عَلَى نَيْبَةِ أَفْرَاحٍ هُوَ الَّذِي دَفَعَكَ إِلَى ذَلِكَ .  
تَمُوتُ رَجْعُ نَيْبَةٍ وَهِيَ

- إِنْ مِنْ يَحِبُّ بِصُحْبِيْ يَا حَمَامَةَ  
تَمُوتُ « حَمَامَةُ هَدَتْ لِقَاءَ دَمْعٍ حَزِينٍ  
« أَغْلَبَ الظَّنُّ أَنْ أَتَعَلَّبُ مَرْجِعُ نَائِبَةٍ إِلَيْكَ  
« إِضْعُدْ إِنْ أَسْتَطَعْتَ





حَلَّ سَبِيلُ وَجَاءَ ثَعْلَبُ وَصَاحَ - وَهُوَ يَدُورُ حَوْلَ نَخْلَةٍ  
- أَبْنَاهَا الْحَمَامَةُ ١

كَانَ ثَعْلَبُ بِهِ تَدَاعَى يُكْمِلُ كَلَامَهُ : يَا صَاحُ  
- بِضَعْدٍ إِنْ أَسْتَطَعْتَ فَلَنْ أَرْمِيَنَّكَ لَكَ حَتَّى تَمُوتَ  
ثَعْلَبُ تَرَجَعَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ مَا يَسْمَعُ  
- مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ الْحَمَامَةُ ٢

وَفَكَرَ تَرْهَةً وَصَاحَ صَوْبَ حَشِيرٍ  
- أَهَذَا حِرَاءٌ مِنْ يَفْعَلُ الْإِحْسَانَ يَا حَمَامَةُ ٣  
أَوْ : لَوْ حِرَاءٌ غَيْرِي مِنْ سِيِّئَاتِهِ لَأَكُلُ فِرْحَتَ كَنْهَمِ ثُمَّ يَا  
وَكُنْتُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُمْ حِرَاءٌ مِنْ يَفْعَلُ الْإِحْسَانَ ٤  
فَرَدَّتْ الْحَمَامَةُ

- بِضَعْدُ إِنْ أَسْتَطَعْتَ  
وَكُنْ مَاءَ ثَعْلَبٍ لَا تَأْتِيكَ وَتَفَكَّرَ ثُمَّ يَهْ صَاحَ .  
- سَأَضَعُ يَا حَمَامَةُ ٥

قَبْلُ حَمَامَةٍ دُونَ سَبْعَةٍ وَخُتِمَتْ فِرَاحَتُهَا كَثْرًا وَمَدَّتْ ثَعْلَبُ  
فَرَاتَ شَجَرٍ مَعْبُودٍ فِي سَبِيلِ . سَفَلَ نَخْلَتِهِ أَعْيَاهِ

كَانَ ثَعْلَبُ يَسْجُرُّ مِنْ مَكَانِهِ بَلْ كُنْ كَلَامَهُ هَذَا  
- " سَأَضَعُ يَا حَمَامَةُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ . فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَرْعِجَ الْأَفْرَاحَ  
الْبَائِسِينَ " وَإِنَّمَا سَأَتِي فِي الْعَدُوِّ . وَأُرِيدُ كَيْفَ يَتَسَلَّقُ ثَعْلَبُ مِثْلِي أَعْلَى  
الْأَشْجَارِ  
- حَتَّى فِي سَبِيلِ كَنْهَمِ

- ١٣ -

قَدْ نَصَحَ سَتَّ شَعْبٌ عَصْرِي الْمُوَدَّةِ إِلَى مَعْمَلِ نَدْبِ شَعْرِ  
وَهُوَ يَتَرْتَمِ نَاعِيَتَهُ تَحِيَّةً  
أَقْفِرْ لَوَقِ الْحَانِطِ أَقْدِرْ  
وَأَسِيرْ عَلَى حُلِّ أَقْدِرْ  
أَعْلُو جَلَا أَقْدِرْ  
أَتَسْلَقُ بَحْلًا ؟  
أَقْفِرْ أَعْلُو وَأَسِيرْ  
أَتَسْلَقُ ؟؟ هَذَا لَمَرُّ جَدِّ عَطِيرِ



- ١٤ -

وَحَمَامَةٌ صَارَتْ حُبُوبَ شَجَرَةِ التُّوتِ تَصْحَبُهُ تَقْصِيدُ بَيْتِ « مَالِكِ  
مَحْرَبِ » كَيْفَ لَمْ تَحْدُثْ فِكْسَةً رَسْمَهُ وَوَصَفَتْ فِي حَسَنُوقِ بَرِيدِهِ

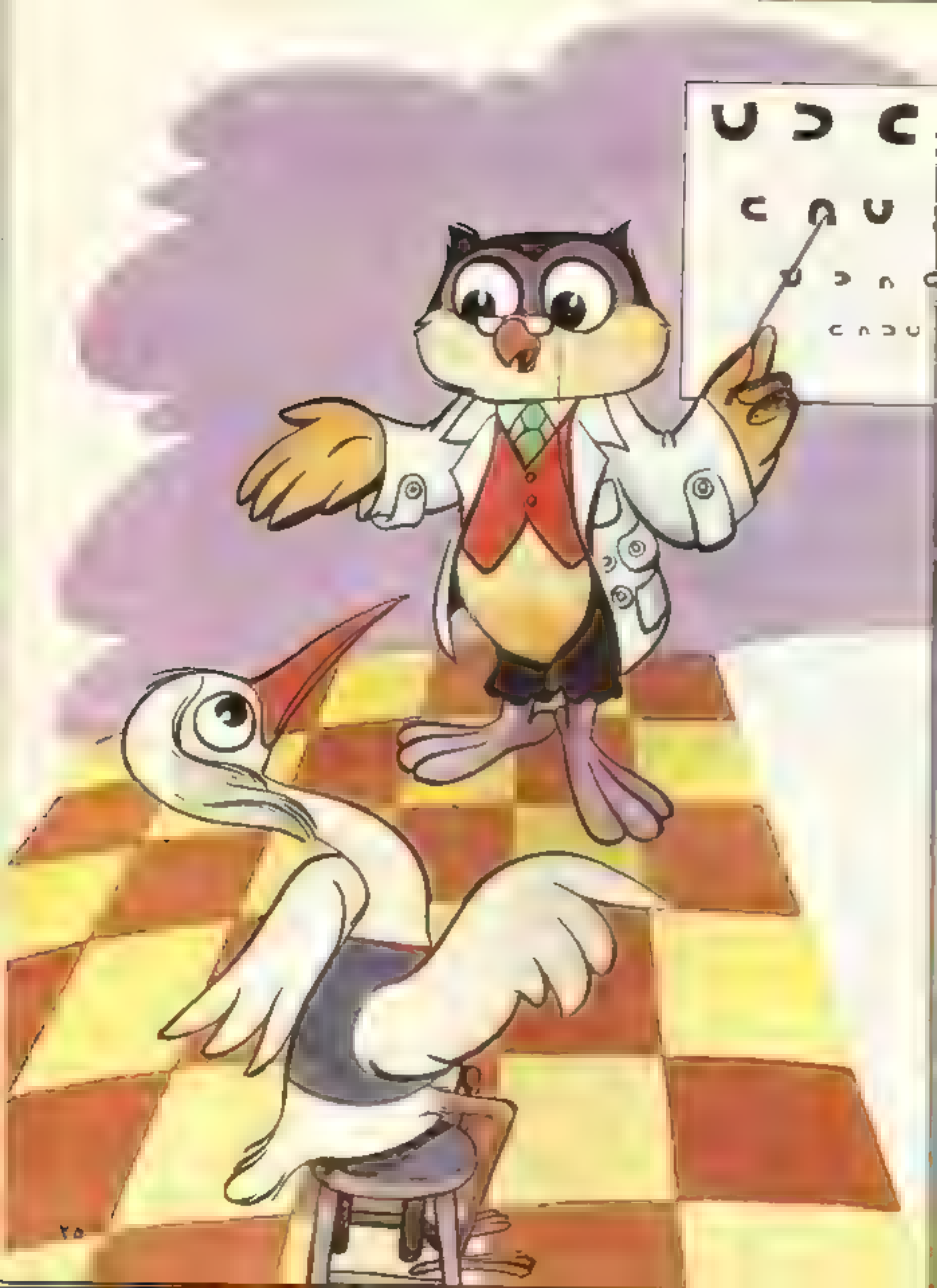




- ١٥ -

كان «عالمك الحزين» يخشى على كرمي في حادثة طبيب «يقول  
 «الهوم». فقد كان يشكو من ألم في عينيه  
 وبعد أن فحصه طبيب في  
 - الأمر بسيط إن في عينيك حساسية من الغبار الذي تخرجه الرياح  
 بعد ذلك . فحضر معه امرأة حمار لأفوس .

وكتب له وصفة شراء صابون . وقطرة صند حساسية . وبصحته أن  
 يترجم بينه مدة أسبوعين







- ١٦ -

وحد ثَغْبُ الدُّبِّ تَحَارَ والدُّبَّةُ الأم وأبْنَاهُمَا الدُّبَّةُ تُصْعَرُ بِغَمْسٍ  
حَوْثٍ مَا كُنْهَ شَرُّ ثَغْبٍ ، نَبِي كَب - صَوْتُهُ يَهْدُرُ عَالِيَا تَعْدَمُ ثَغْبُ مِنْ  
الدُّبِّ تَحَارَ وَقَدْ هُ

- أريدُ حَلَّةَ

وصحَّ ثَغْبُ يَدُهُ عَلَى دُبِّهِ وَقَالَ

- لَا أَسْمَعُ إِزْفَعُ صَوْتَكَ

صاحَّ ثَغْبُ هُ دَوْرٌ " عَصِيَّةٌ

- أَوْقِفْ هَذِهِ الْمَكِينَةَ

فصاح الذئب نوحاً

ماذا تقول ؟

صرخ الثعلب

يا أطرش ! أريد بحنة



لم يكن أمام الذئب خيار إلا أن يضطرب الثعلب حرجاً فعمل وقف  
عند الأشجار مستحضر عذبه في مغل الذئب الخمار وهناك تفقد . اشترى  
الثعلب حنة وأعطى الذئب مقدمه منيعاً فوعده الذئب أن تكون حاضرة  
بعد ساعة وعندهم عذر الثعلب في الذئب  
ماذا يريد بحنة ؟



الحمامة والثعلب

---

ما إنَّ وُضِلَ «مالكُ الحزين» إلى يَتِيهِ حَتَّى شَهِدَ رِيسَةً فِي صُفْدِهِ  
رَيدَ فُصْرَحٍ لَأَنَّهُ كَذَبٌ قَوْلُ شَيْءٍ يَفْرُودُ وَهُوَ سَعْمَلٌ بَصَرِيَّةٌ وَفَعْلًا  
كَتَبَ الحُرُوفَ وَصَحَّه وَدَرَّه . حَكَتْ فِيهَا الحِمَامَةُ مَا حَصَلَ بِهَا مَعَ  
تَغْلِبِ

عُندَ مَا نَبَتْ مَدِيتُ حَرْبِي فَرَدَّ رِيسَةً لِحِمَامَةٍ جَمَعَ بَصَرِيَّةٌ وَقَالَ  
- إِذَا صَدَّتِ الحِمَامَةُ فَسَهْرُمُ التَّغْلِبِ





خرج شُعْبٌ مِنْ سَبْقِ الْعَلَدِ الْخَدِيدَةِ وَقَدْ تَأَنَّى شَيْئًا مَلْعُوفًا يَوْزِي  
مَنْبُورًا . وَتَوَخَّاهُ فِي مَعْلَمٍ كُنْتُ أَنْتَحِرَ فَوَجَدَ سَحَابَةً جَاهِرَةً . وَلَمَّا اسْتَلَمَ  
السُّبُوحَ بَشِيَّةً يَبِيعُ فَرَسًا يَشْعَبُ

- لَيْسَ مِنْ عَائِلِي أَنْ أَدْخُلَ فِي شُيُورِ الْأَحْرَبِ . وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لِي  
سَأَلْتُكَ سُؤلاً وَاحِداً .

إِسْأَلُ يَا ذَبْ

قَالَ الشُّعْبُ ذَلِكَ وَقَفَّزَ عَلَى حَدِّعِ النَّخْلَةِ فَقَالَ الذَّبُّ :

- لَمَّا دَا اسْتَرَيْتَ بَعْدَهُ مَقْطُوعَةً "

شَدَّ الشُّعْبُ تَرِيحًا مِنْ شِدَّةِ نَصَبِهِ حَتَّى كَادَ يَنْفُطُ مِنْ حَدِّعِ  
سَحَابَةٍ نَحْوِ الْحَبِّ

- أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقْبَهَا "

فَجَاءَهُمْ شَيْءٌ فَدَسَ

- تَسَلَّقَ بَعْدَهُ مَقْطُوعَةً "

فَقَرَعَ الشُّعْبُ مِنْ حَدِّعِ سَحَابَةً وَفُتِكَ شَيْءٌ مِنْ كَتِفِهِ وَقَالَ

- أَسْمِعْ لِي بِسُحْدَامِ اللَّفْزِ "

كَانَ الذَّبُّ مُخْبِرًا فَدَسَ بِهِ يَدَهُ تَرَدُّدًا

- طَنَعَا .. طَنَعَا .

ثُمَّ إِنَّهُ لَنَعَلَبَ أَدَارَ أَرْقَاماً فِي قُرْصِ التِّلْفُونِ وَوَضَعَ السَّمَاعَةَ عَلَى أُذُنِهِ  
وَحَدَّ بِتَكَلُّمِهِ :

ـ آلو مكتب التشغيل ؟ أريدُ عاملين أين ؟ في مَعْمَلِ بَجَارَةِ  
الذُّبِّ . منى ؟ الساعةُ الحادية عشرة ؟ كم ؟ حسنٌ سأدفعُ الأجرَ  
المطلوبَ .  
ثُمَّ أَقْفَلَ التِّلْفُونِ .













- ١٩ -

في السَّاعَةِ لِحْدَةٍ عَشْرَةٍ وَنُصْفٍ رَأَتْ الْخِصْمَةَ . مِنْ عَشِيرَتِهَا فِي غُلَى  
 السَّحْلَةِ . مُصْرَعٌ عَرَبٌ شَغَبُ يَتَلَطَّ شَيْئًا مَلْعُوقًا بِوَرَقِ مُنَوَّبٍ . وَوَرَاءَهُ قِرْدَانٍ  
 بِحُجَلَالٍ سَحْنَةٍ . وَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ صَوْبَ سَحَابَةٍ فَطَارَتْ وَحَطَّتْ عَلَى سَعْفَةِ  
 الْأُمَمِيَّةِ



- ٢٠ -

فمر الثعلب الثوردين فحسبوا بوضع شحنة على الأرض  
فما شرا عبيدا - لأصرف - فعدا من بينهما لأخر متعلق عينه  
حسب الثعلب على حدح شحنة وصاح

- صاح الخبز أينها الحمامة

ردب حمة

- صاح الخبز للجميع

قال الثعلب :

- كما قلت لك سأربك كيف ينسلق ثعلب بحله

الحمامة : مطةقة : قاطعته :

- ضعدا ان استطعت

وقد ثعلب مدحبه فمأر على شحنة متصوغة ما حبيب  
حتى وصل مدله عمار فمأر - شعدت وصورة : فمأر ثعلب برأسه  
في حمامة : من

ما رأيت





رَدَّتِ الْحَمَامَةُ سَاحِرَةَ :

- لَكِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ عَلَى الْأَرْضِ هَذِهِ السَّحَابَةُ لَيْسَ لَهَا ارْتِفَاعٌ أَمَّا  
نَحْنُ فَمُنْتَصِفَةُ نَاطِحِ الْعِوَمِ

مِ يَنْعَبُ نَعْبًا مُغِيرًا . نَضَحَ غِيُومَ نَكَّةٍ قَدِ

- إِنْ رَأْسُكَ صَغِيرٌ يَا حَمَامَتِي فَسَوْفَ قَالَ لَكَ إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ كَمِثْلِكَ  
لَمْ تَكُنْ بِهَا حَمَامَةً شَيْئًا .

ثُمَّ إِنْ نَعَبْتَ فَتَرَى إِلَى الْأَرْضِ وَأَقْتَرَبَ مِنْ نَحْوَةِ الْحَمَامَةِ حَتَّى تَحْصِيَ  
نَحْوَهَا ثُمَّ تَخْرُجُ شَيْءًا تَتَشَوَّفُ كَمَا تَشْتَبَهُ مِنْ سَوَاقِ غَدَدِ الْحَمَامَةِ  
كَأَنَّ الْحَمَامَةَ تَنْصُرُ بِهِ مَعْبُودَةً

« إِنَّهُ مُشَارٌ »

فِي سَوَاقِ تَشَوُّفِ كَلِّ مُنْجَرٍ

رَفَعَتْ نَعْبًا مُدْبِعًا مُدْبِعًا حَتَّى تَشْغَى تَشْتَتِسَ

- يَا حَمَامَةُ يَهْدِ الْمَسَارَ سَافِطُوعَ نَحْنِكَ

نَحْنُكَ سَتَهْوِي عَلَى الْأَرْضِ

وَنَصِيرُ مِثْلَ نَحْنِي نَلْكَ

وَقَرَرْنَا عَلَى نَحْوِ نَحْنِهِ . وَبَيَّاهُ أَمْتَرُ . وَمَدَّ حَبْلًا وَهُوَ

مَكْنَمُ

سَاسِرٌ عَلَى نَحْنِكَ كَمَا أَسِيرُ عَلَى نَحْنِي

سَاصِلٌ إِلَى فَرَاخِكَ فَكَتَبْتُهُمْ حَبِيبًا . حَرَاءَ مَا فَعَلْتَهُ نِي

حوت حمامة كثير فقت

- ما فعلت بك يا تغلب ؟

ضُصِعَ شُعْبُ حَرْبٍ وَفَدَ .

- كُنْتُ أَلْتَبُّ فِي خَسَارَةٍ مَا أَمْلِكُ !

صَرَخَتْ الْحَمَامَةُ :

- أَمَا ١٧٢

رَدَّ شُعْبُ

- نعم أنت هلكي أربك مراعتي في التسلق اضطرتت لشراء بحلة

ومشار ودفع آخر عاملين

ووضعت لأفراح ستة ومدت أعدها فرحت حمامة في غشها

وقد ضاع حزن شديد بعد زهوة صباح شعلب

- أضعي يا حمامة حزن . بي التغالب . لدينا حكمة قديمة نقول

« عما آله عما سلف » وأنا سوف أطوي مشاري وأقول لك عما آله عما

سلف

رَدَّ الْحَمَامَةُ مِنْ حَرْبٍ تَنْصَرِبُ بِهِ

- أبغني هذا أنك تريد فرحا آخر من أفراحي ؟

- إنك ذكية فقد حرزت قصدي

- أضعد إن استطقت

عصب شعلب « دور » عصب شديد عندما سمع هذه الحمامة ثبية

فصل -

- إنك أخذت من قاست من أول اليوم وأنا أحاول أن أحملك تفهمين

لن أضعد إلى فرحك بل سيروني إلي



ثُمَّ رَفَعَ الْمِنْشَارَ وَلَوَّحَ بِهِ أَمَامَ جِدْعِ السَّحَنَةِ وَصَاحَ صَيْحَةً قَوِيَّةً  
- عَلَى نَفْسِكَ وَفِرَاخِكَ جِئْتُ .  
رَدَّتْ الْحَصَامَةُ سَهْدَهُ  
- أَفْعَلْ مَا تَشَاءُ



حلَّ شَجَرَتٌ يَدُورُ فِي مَكَادٍ قَرِيبٍ مِنْ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ . وَهُوَ يُشِثُّ يَدَيْهِ  
 حَتَّى يَصِيرَ صَهِرَهُ وَيُكَيِّمُ نَفْسَهُ . مِنْ بَقِيعِ شَجَرَةٍ يُحْسِنُ مَسَى الْحَيَاةِ أَحَدُ  
 الْقُرُودِ . مَثَلًا . كَسَرَ عَصَا كَانِ يَتَدَلَّى بِهَا فَعَقَلَتْ مَحْكَمَةً نَعَامَةً حَسَنَةً عَمِيَّةً  
 وَحَكَمَتْ عَلَى الْقُرْدِ أَنْ يَرْجِعَ عَشْرَ أَشْجَارٍ وَيُعْطِيَ ٣ حَتَّى تُشِيرَ كَفُّهُ  
 بِأَنَّهُ سَيَقْطَعُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ نَعِيمَةً مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ نَيْ تَمَسُّهُ  
 وَفَرَّرَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَعَارِجِهِ وَفِي الطَّرِيقِ أَهْتَدَى إِلَى فِكْرَةٍ مُتَرَدِّدَةٍ .  
 - كَمَا تَعْتَقِدُ هُوَ - فِي لَيْلٍ سَيَأْتِي حَسَنَةً حَتَّى لَا يَرَهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَبْشُرُ  
 عَمَهُ فَيُنْقِرُ تَحْمِيماً دُرْسًا لَنْ تَسَاهَ .





شيل نيل معه : فتسل الثعب من معارته وفي جريه ينشر .

أور تاج زبر يتب

شيقص حجمة « مصوفة » كان هناك صوت آب من أسفل السحنة  
أطلت من بين فتحة تنقب فرأت الثعب يعثر بمشره كرت السحنة

- إذن فهويغي ما يقول

هكذا هبت أحجمة حتى لا توقف فراحها من أنوء ولكنها لم  
تخف بل قالت هنيئاً

- بحلة في الأرض أقوى من منشار بيد ثعلب

ثم إن أحجمة أخصت فراحها ودقاتهم تخاضع وصدرها مكها لم  
تتم

هكذا ثوب من أن الشمس وكنت عيها مدورناك حمراوين من  
أثر الشهر نصت رأسها . أسفل السحنة . فرأت القراشاد بطرس حول  
شعاع الشمس وفي يكي تنقب مؤخوداً عنده فحت حادتها فتسل  
أفراحها حة طارت ورائت إلى الأرض وصرت في السحنة فرأت حراً  
صغيراً ، مثل نبتة ، فيها ذراك قرئت أمر طارت إلى غشاش كالحل  
وأستعرت من مقدس بحسب نظري المعلمة وعدت في السحنة . ففست  
عمق كحر وفست محيط السحنة أي حطمها كدور ثم سحلت ديت  
بمقدارها على حريفة بارقة ثم حسنت عفر فرج أحمام جمعت وصرحت  
وقسمت ووضعنا علامات الجسائية على كحريده ونهت إلى أنسيحه  
فصرحت فرحاً شديداً وأحت بالراحة إلى يوم طويل أحت عياها  
المدورن بالأتعلاق كن وضوصة أفراحها تنقب

- حال وقت العمل

قالت أحجمة ديت ثم طارت إلى « أرض القمح »





يَسْتَقِي الثَّغْبُ عَلَى مِرْمِيهِ وَشَيْكُ يَدَيْهِ تَحْتَ رَأْسِهِ . فَوَصَعَ ، كَمَا هِيَ  
عَادَتُهُ . مَدْفَعًا عَلَى سَاقٍ . وَاحِدًا بِتَكَلُّفٍ بِصَوْتٍ عَالٍ :  
- عِنْدَمَا تَنْقُطُ الْحَلَّةُ عَلَى الْأَرْضِ سَاحْتِاجُ إِلَى شَيْئٍ الْفُ بِهِ فِرَاحِ  
الْحَمَامَةِ . أَمَّا الْحَمَامَةُ الْأُمُّ فَسَاسْتَرْجِئُهَا إِلَى مَعَارِجِي بِقَلِيلٍ مِنَ الصَّرِّ  
ذَدَدُ سَلِّ لَعْنَةٍ لَكَيْتُ . فَجِدَّةُ . أَنْتَقَصُ وَاقِعًا وَصَدَحَ :  
- أَحَدُهُمْ أَخْبَرَ الْحَمَامَةَ أَنَّ بَيْتَ الثَّعَالِبِ لَا يَنْسَلِقُونَ الْأَشْجَارَ أَحَدُهُمْ  
فَعَلَ ذَلِكَ أَحَدُهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ  
أَحَدٌ يَدُورُ وَيَبْقَى بِقُصْبَةٍ عَلَى حُدُودٍ مَعَارِيَةٍ .  
- كَيْفَ فَاثْنِي ذَلِكَ الْأَمْرَ ؟

كَانَ « مَاتُ حَرَبِي » يَفْرَأُ بَصَارِيئِهِ فِي كِتَابِ « أَنْتَرَارُ أَنْرِيح » . عِنْدَمَا  
تَذَكَّرُ الْحَمَامَةُ فَجِيعَ بَصَارِيئِهِ وَرَمَعَ رَأْسَهُ قَاتِلًا  
- نَرَى مَاذَا حَلَّ بِالْحَمَامَةِ ؟  
إِنَّهُ لَمْ يَرَهَا عِنْدَ أَيَّامٍ مَهْنِي لَمْ تَرَهُ  
وَصَعَ بَصَارِيئِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ . وَقَالَ قُلْتُ أَنْ يَقْرَأُ :  
- لَا تَذَكَّرُ أَنَّ الْحَمَامَةَ تَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِهَا الْآنَ . إِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ

بَصَارِيئِهِ  
- « إِنَّهُ هُوَ » . قَالَتْ الْحَمَامَةُ : « السَّيِّدُ الْمُخْتَالُ وَمِثَارُهُ الْمُسْتَنَ »  
ثُمَّ صَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا صَارَةً حَيَومًا فَوْقَ رَأْسِ الثَّغْبِ وَصَاحَتْ :  
- أَهَذَا أَنْتَ يَا ثَغْلَبُ ؟

لم يُعَرِّ الثعلبُ « دُور » الحِصَانَةَ ، مُطَوِّقَةً ، أَلْبَنَانًا بَل قال وهو مُسْتَعْبِرٌ

في عمليه

— إِنَّهُ أَنَا كَمَا تَرَيْنِ !

— أَنْتِ تَحْرَثُ فِي الْمَاءِ .

قال الثعلب لِنَفْسِهِ وَهُوَ مُسْتَعْبِرٌ فِي عَمَلِهِ « بَأَيِّ شَيْءٍ تُزَيِّرِينَ هَذِهِ أَسْنَهُ »

إِنَّ مَعْنَى « تَحْرَثُ فِي الْمَاءِ » مَقْهُومُهُ سَيْدُ . إِنَّهُ أَيْدِي لَا يُحَقِّقُ شَيْئًا كُنْ لِمَا  
تَقُولُ لِي ذَلِكَ ؟ » .



صاحبة حمامة

— نَحْنُ سَتَعْلَبُ مُشَارِكُ

رفع شَعْبَتُ مُشَارِكَةٍ وَهَرَّةٌ بُوْحَتِ حَمَامَةً فَصَارَتْ إِيَّيْ شَغْلَى قَبِيلًا مَصْرَح :

— مَنْ قَالَ إِنَّ دَاتِ الرَّأْسِ الصَّعُرِ . مِثْلَكَ . تَعْلَبُ سَيِّدًا ذَكِيًّا مِثْلِي .

وَالسَّحْلَةُ الْحَامِدَةُ تَعْلَبُ أَمْسَارَ أَسْحَرَكِ . هُوَ أَخْمَقُ ! إِعْرَبِي عَنْ وَجْهِ

ودعيني في عملي

إِسْمَعْ إِيَّاهُ مَا أَقُولُ وَسَا تَرَكْتُكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ

صَرَ شَعْبَتُ عَلَى أَسْبَابِهِ وَقَ .

— لَا وَقْتُ لَدَيَّ لِأَسْمَعَ تَزَيِّرَتِكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ



حُثِّبَ الْحَمَامَةُ عِنْدَهُ فِي عَشْرِهَا كُنْ شَعْبٌ رَادٌّ لِقَعْبٍ عَلَى مَا فِي  
نَفْسِهَا وَاسْتَوْفِئْهَا قَتْلًا

- حَسْبُ إِنِّي أَسْمَعُكَ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ أَلَّا تُرْعِيَنِي ثَابِيَةً  
- لَكَ ذَلِكَ

قَالَتِ الْحَمَامَةُ وَعَادَتِ تُحَوِّمُ حَوْرَ رَأْسِ شَعْبٍ  
- الْبَارِحَةِ . يَا سَيِّدُ . قُلْتُ الْحَرَّ الَّذِي تَرَكْتَهُ فِي الْحَلَّةِ كَمَا قَسَمْتُ  
مُحِيطُهَا وَقَسَمْتُ الْمَحِيطَ عَلَى حَجْمِ الْحَرِّ إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى سِتْنِ يَوْمًا  
لِتَقْطَعَ الْحَلَّةَ أَنْتَ عَرَفْتَ أَنَّ فَرْجَ الْحَمَامِ يَطِيرُ بَعْدَ حَمْسِ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهِ ؟  
إِنْ عُمِرَ الْفَرَاخُ . الْآنَ . عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَسَيَحْتَاجُونَ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ  
لِيَطِيرُوا ! وَهَكَذَا تَرَى أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ السِتْنِ يَوْمًا . الَّذِي تَحْتَاجُهَا لِقَطْعِ  
الْحَلَّةِ . وَالْأَرْبَعِينَ يَوْمًا . الَّذِي تَحْتَاجُهَا الْفَرَاخُ لِنَطِيرِ . فَرْقٌ وَاسِعٌ عَشْرِينَ  
يَوْمًا يَا سَيِّدُ ! أَيُّ عِلْمًا نَهَيَّي الْحَلَّةَ سَكُونٌ - نَحْنُ - سَعِ حَمَامَاتِ  
مُحَلِّقَاتِ فِي الْأَعَالِي الَّتِي تَطَافُ الْعُيُومُ

شَعْبٌ ضُطِرَّ مَخْرَجُهُ بِشَارٍ . وَنَحَمَامَةُ تَسْمُرَتْ . لِكَلَامِ  
- وَعِلْمًا نَهَيَّي الْحَلَّةَ . يَا سَيِّدُ . سَتَهْرُغُ الْحَيَوَانَاتُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ .  
وَسَتَعْقِدُ مُحْكَمَةً الْعِلْمِ حُلْسَةً طَارِئَةً وَأَمَامَهَا ثِمَانِي شَهَادَاتٍ تُعَدُّ الْمَجْرَمَ .  
أَنْتَ

تَسْمَعُ شَعْبٌ

- ثَمَانِيَةٌ ؟

حَسْبُ الْحَمَامَةُ - مَا أَشَدَّ عَذَابَكَ فِي تَحْسِبِ يَدِ شَعْبٍ أَنْ وَقُرْحِي  
سِتَّةً وَسَيِّدُ مَا بَشَّ حَزِينٌ كَمْ يُسَاوِي سِتَّةً ؟  
دُهْشِ شَعْبٌ ثُمَّ لَمْ يَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ الْأَفْكَارَ الَّتِي تَدُورُ فِي رَأْسِ الْحَمَامَةِ .  
وَاحِدٌ يَصُحُّ فِي شَبَقٍ يَنْصَبُهُ وَقَدْ بَلَغَ مَلَاةً :  
- مَا دَحَلُ « مَا لَكَ الْحَزِينُ » فِي هَذَا الْأَمْرِ ؟



أحببت المحبة على أمور  
 - إني الشاهد الثامن وهو . كما نعلم . أرحم سكان العاية عقلاً  
 قد شغبت بلا ملاحه يصد  
 - وهو الذي أخبرك أن التعالي لا تتسلق  
 قلب محبة  
 - بدأت - على غير عادتك - تفهم ما يدور حولك  
 ثم خنقت عالياً وأختمت في قلب النخلة .

- ٢٨ -

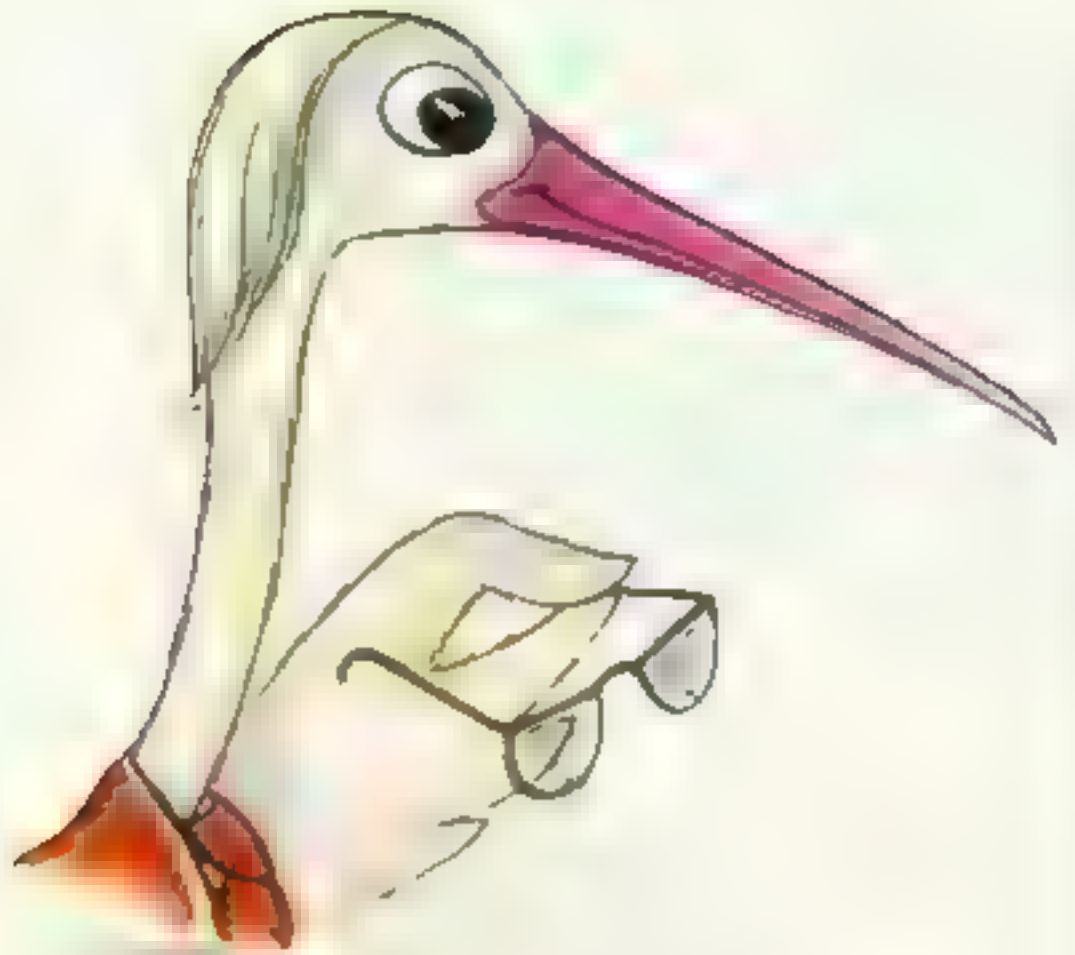
صرب شعث حذق تحته شقص شسر صرته قوية ورج  
 - الويل له - مالك الحريس القصوي هذا سأمرة إرما إرما  
 ثم شقص شسر في حر تحته ورج يعمل وهو يكتنه نفسه  
 - من ينري ربا تريد هذه الحمامة أن تحال علي ما أغرب هذا  
 الرمال حمامة تحتك على تعب وهز المشار في الشق وقال " سأعمل  
 الليلة وسأناكد من أقوال الحمامة عدا  
 لكنّه مع هذا لم يقدر أن يستمر في العمل

- ٢٩ -

استعرف الحمامة في يوم عيني ووث شيء فعنته في صباح  
 توحشت في شجرة ثوب امرهرة حيث يقم " مالك الحريس "







- ٣٠ -

كان تَشْتَبُهَ بدورٍ في مدرسته مُستَقَرَّ بِحَبِطِ الأَرْضِ بِقَدَمَيْهِ وَيَنُفُّ عَلَى  
الْحُفَرِ بِقُضْبَتَيْهِ وَيَعْتَفُ نَفْسَهُ  
.. كَيْفَ يَهْرَمِي حَيَوَانٌ بِحِيلٍ مِثْلُ « مَالِكِ الْحَزِينِ » ؟ كَيْفَ تَعْلِمُنِي  
حَمَامَةٌ بِرَأْسٍ صَعِيرٍ لَا يَكَاذُ بِرَى ؟ كَيْفَ ؟  
وَحَرَجَ مُسْرَعًا

- ٣١ -

قَالَ « مَالِكُ الْحَزِينِ » وَهُوَ بِحَتِّعِ نَصْرَانِيَّةَ  
- أَنْتَ بَطْلَةٌ وَدَكِيَّةُ  
قَالَتِ الْحَمَامَةُ  
- بَلْ أَنْتَ يَا مَالِكُ أَنْتَ صَاحِبُ الْفَضْلِ فِي كُلِّ ذَلِكَ

# الحمامة والشعلب

تأليف : مالك يوسف المطلي  
رسوم : عبد. الشافي سعيد  
الخراج لفي : زهير النعيمي







دخل ثعبان مدرسة معدة ولأول مرة لأول في حياته التي  
يدخل فيها مدرسة . فقد مدّ لسلامة أصدقائه مدهوشين

أشباب الأسود . ودعاهم لثيابة

ودعاهم لثياب بيضاء

وديسم بدنة

وجرة الكلاب

وذر صقن ثمرات

وحمايص حديد

وأخشاف مرلا

وهياثه بفت

وجري لأرب

ونقصات وبت قوي . وكل أولاد الحيوانات الأخرى ذهشو دهشة  
بالغة واثعبان كان في محاسن الآباء صدة لتعلم !

ثم إن ثعبان تقدم صلب إلى مدير مدرسة أعدية « نهذهه » ليحصل  
على موقعه في مشاركة حصنة حساب فوافق على الفور

وفي حصنة تقدم ثعبان بمسألة معقدة . أثرب شيعر بكتلاميذ  
جميعاً ومعينة حساب « سقاء » سحنت على السورة قطر سحنة

١٢٠ سم وحقه لحر ٢ سم وعمر فرج لعمه حتى يظير ٥٠ يوماً وعمر  
لفرج الآن ١٠ سم وأخرت مسأله

$$١٢٠ - ٢ = ١١٨$$

$$١٠ - ٤٠ = ٥٠$$

$$٢٠ - ٤٠ = ٦٠$$

وكتب أسيحة مطلقه لبقائه لعمامة

حَقٌّ تَغْبُتُ وَهَدَّ عَدْرَ حَضَهْ أَجْسَابِ قُلْ أَلَّا يُفْرَجَ الْحَرَسُ قُدْرُ  
 سَيِّئُ مُعَمَّةِ أَجْسَابِ وَحَمِيعِ سَلَامِيدِ وَسَقِ كُدِيرُ « تَهْدُهُ » فَيَلَا  
 - لَا يُمَكِّنُ لِتَغْلِبِ أَلَّا يَكُونُ تَلْمِيزًا فِي مَدْرَسَةِ



- ٢٣ -

أَحَدُ رَعَبٍ عَوْنِي عَلَى صَدْرِ أَفْرَاخِ الْحَمَامَةِ وَأَجْبَحَتِهَا وَرَقَمَهَا  
 قَدْ سَقَى نَسِي فِي مَخْنَةٍ . فَقَدْ خَسِي لَأَنَّ مَخْنَةَ نَسِي وَغَمَمَهُ

- ٣٤ -

أَحَدُ تَغْبُتِ دَوِّ خَسِي فِي دَعْلٍ قَرِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ تَغْبُتِ  
 يُرْقَبُ يَبْ مَاتَ حَرِيبِ وَسُحْلُ فِي دَقَرٍ صَعِرٍ وَفَّ حَرُوحَهُ وَوَقَّتْ  
 عَوْدَتَهُ كَأَنَّ يَسْحَلُ وَيَرْدُدُ فِي نَفْسِ نَوَفٍ . سَنَ يَتَبَّعُ مَيَّ سَنَ تَغْلِبُ  
 مَيَّ



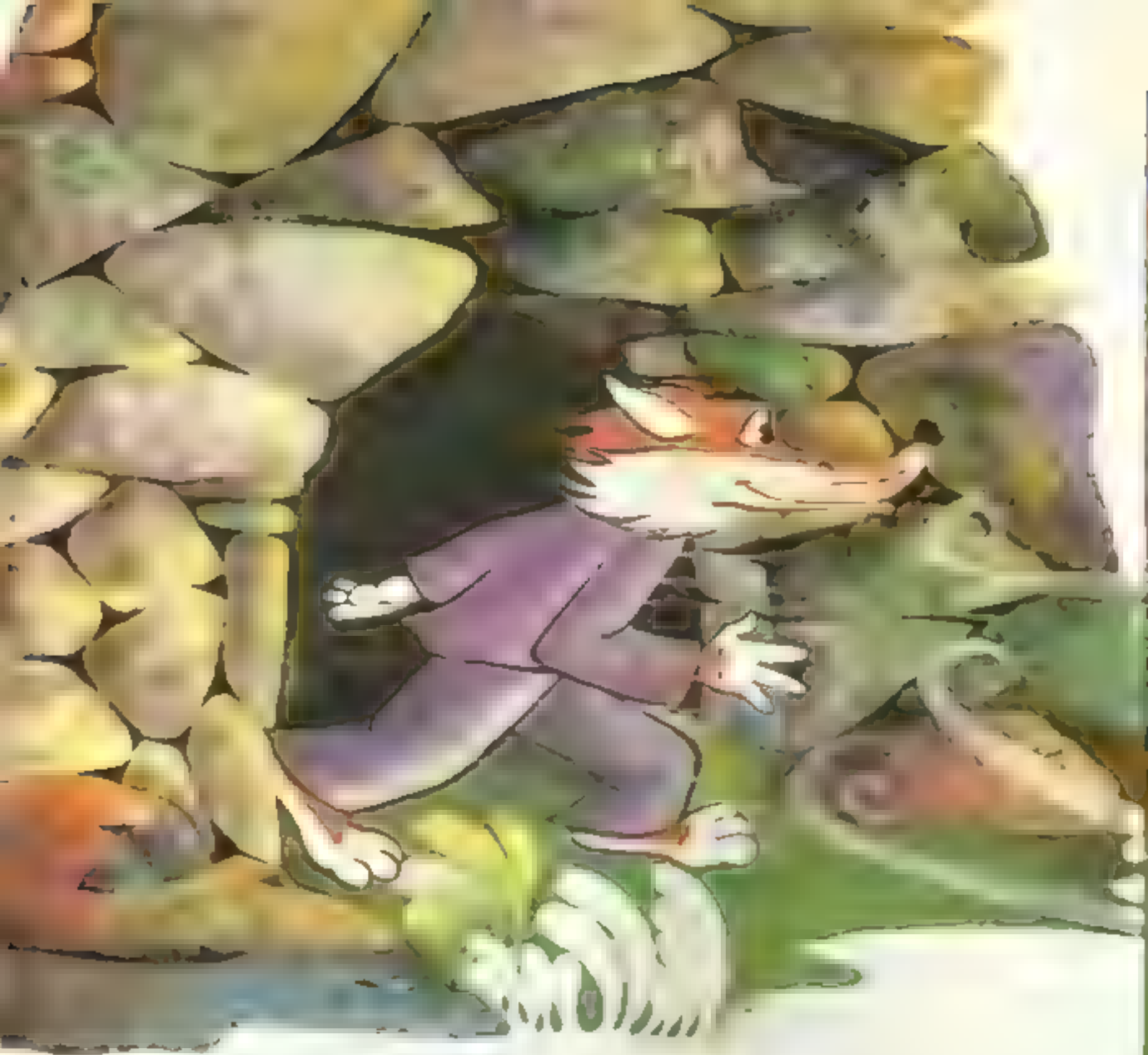






- ٣٦ -

ظَفَا الشَّعْبُ نَدِيوسَ وَغَنَقَ دَقَرُهُ إِذْ خِطَّتْهُ لَآلَآنُ حَاجِرَةٌ وَلَا يَنْقُصُهَا  
إِلَّا يَوْمٌ شَدِيدُ الْكُرْبِ . وَهَكَذَا كَانَ فَقَدْ حَلَّ أَمْحَرِيفُ وَنَدَا مُوسِمُ الْكُرْبِ  
وَفِي يَوْمٍ كَانَ الشَّعْبُ يَنْظُرُ مِنْ تَفْجٍ فِي مَعَارِنِهِ . فَرَأَى عُصُودَ الْأَشْجَارِ تَمَائِلُ  
وَالْأَوْرَاقِ تَطْفِيرُ وَالْأَثْمَارُ تَنْقَطُ وَرَأَى الْأَرَابِ نَصْعُ أَيْدِيهَا عَلَى قُفْعَاتِهَا وَرَأَى  
لِنُعَمَاتٍ يَنْدِفُ رُؤُوسُهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَاحِفُ تَدْخِلُ رِقَابَهَا فِي دُرُوعِهَا .



ولكي يتأكد من أن ذلك إنما حدث بسبب الريح الشديدة .. وضع أذنه  
على الثقب فسرّب صمير الريح الشديد إليها .. فآلمها لكن فرحته  
بالريح أنسته لصر الذي لحق بطئ أذيه .  
فتح باب مغارته فدخلت الريح ترمح ... ودفعته إلى الوراء لكنه  
تمسك بحشية الباب ولم يحرّج إلا بعد جهد . ومن فرحته نسي أن يعلق  
الباب . فمالت المغارة بالريح

كان « صايف » نحريس ، يقف وسط بركة الفصص على ساق واحد  
لأنه أحسن يتعب في ساقه الأخرى ..









من خوف غصب . برر الثعلب « قوار » . ومالك الحزين أعد سقته  
في الأرض وشر حديقته لكن ثعلب أسدرة قبيلاً

- كيف حالك يا « مالك الحزين » ؟

- بخير وأنت ؟

- على أحسن حال

كان على ثعلب أن يرفع صوته ليغزو فوق صوت لريح فصاح .

- إن الريح شديدة هذا اليوم

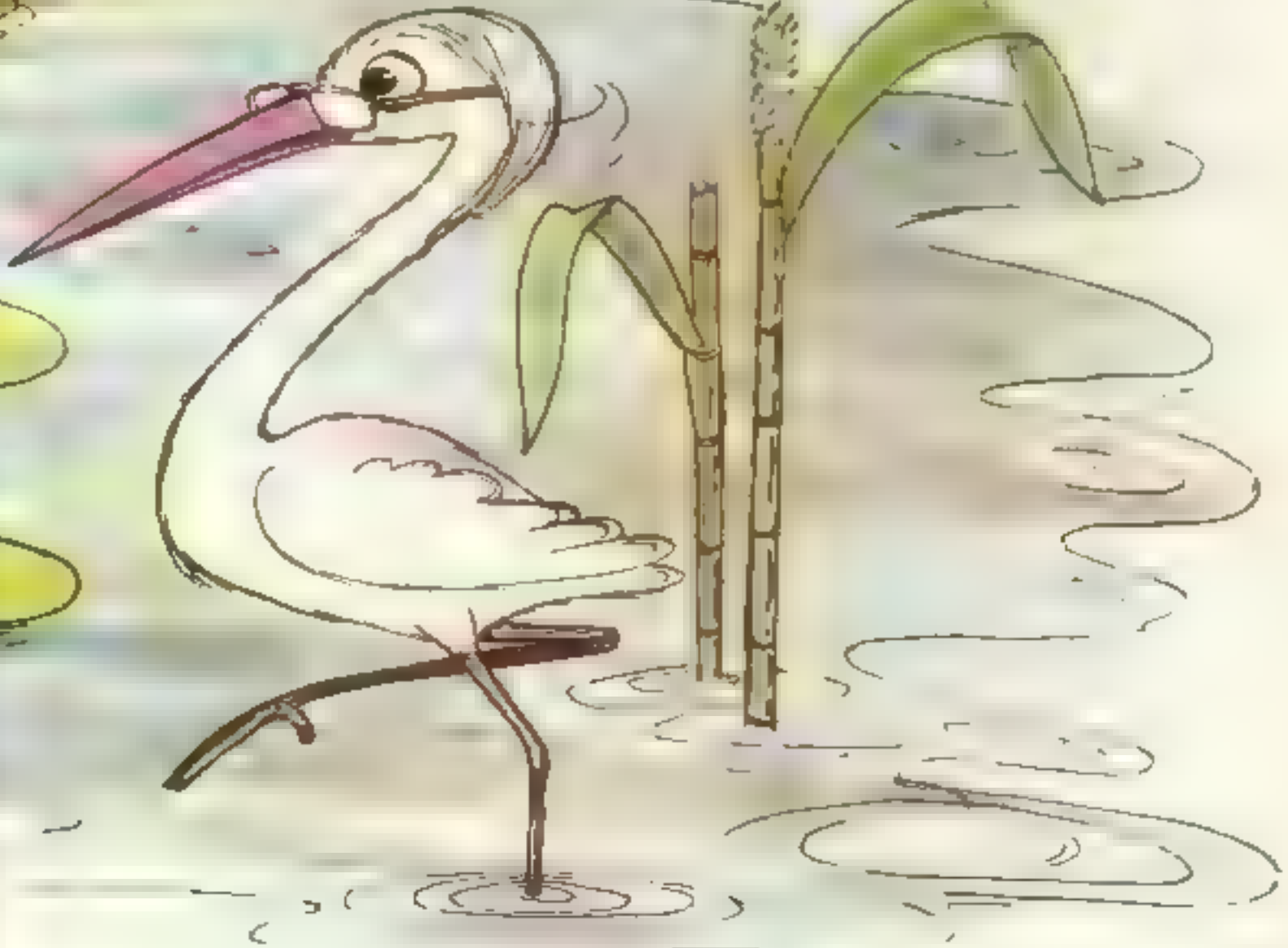
- إنها شديدة فعلاً لكنني اختطت لها بعد أن قرأت عنها كثيراً

- أما أنا فقد أزعجتني قل لي ماذا أفعل إذا جاءتني من جهة الشمال ؟

- تدبر رأسك إلى جهة الجنوب

- كيف ؟

- هكذا

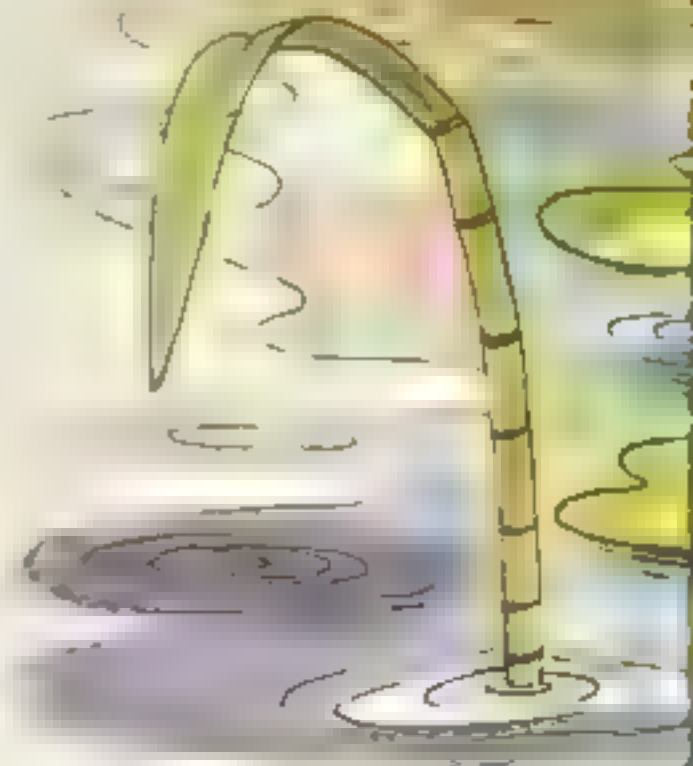




وَأَذَارُ « مَالِكِ الْحَزِينِ » رَأْسَهُ .  
 - فَإِذَا جَاءَتْكَ مِنْ جِهَةِ الْحُبُوبِ ؟  
 - تُدِيرُ رَأْسَكَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ .  
 - كَيْفَ ؟

- هَكَذَا .  
 وَأَذَارُ مَالِكِ الْحَزِينِ رَأْسَهُ .  
 - وَإِذَا فَاجَأْتَنِي مِنْ خَلْفٍ ؟  
 - تَظَلُّ لَابِتًا فِي مَكَانِكَ .  
 - كَيْفَ ؟

- كَمَا أَنَا الْآنَ .  
 - وَإِذَا جَاءْتَنِي مِنْ أَمَامٍ ؟  
 - تَسْتَدِيرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى .  
 - كَيْفَ ؟  
 - هَكَذَا .





وَأَسْتَدَارُ : مَالِكُ الْحَزِينِ ، إِلَى الْحِجَةِ الْآخَرَى . أَدْرَكَ الثَّغْلُ بِسُرْعَةٍ  
حَاطِمَةٍ أَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ : مَالِكِ الْحَزِينِ ، لَا تُمَكِّنُهُ مِنْ أَنْقَرِزِ عَلَيْهِ . فَحَدَّ  
يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ . وَكَانَ : مَالِكٌ ، قَدْ عَادَ إِلَى وَضْعِهِ السَّابِقِ . قَالَ الثَّغْلُ :  
- شُكْرًا شُكْرًا يَا : مَالِكُ الْحَزِينِ ، لِفَضْلِكَ هِزْتُ أَغْرِفُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً

عَنِ الرِّيحِ . إِلَى الْلِقَاءِ .  
ثُمَّ أَسْتَدَارَ مُتَطَهِّرًا ، لَا تَصْرَافٍ .. لَكِنَّهُ قُلَّ أَنْ يَنْقُلَ قَلَمَهُ . زَجَّحَ بِرَأْسِهِ  
نَحْوَ : مَالِكِ الْحَزِينِ ، وَقَالَ :

- بَقِيَ عِنْدِي سَوَالٌ وَاحِدٌ . مَاذَا أَفْعَلُ إِذَا جَاءَتْنِي الرِّيحُ مِنْ جَمِيعِ

الْجِهَاتِ ؟؟

- تَغْمِضُ عَيْنَيْكَ وَتُخَبِّئُ رَأْسَكَ فِي صَدْرِكَ .

- كَيْفَ ؟



حينَ نَدَا « مالِكُ الحَزِينِ » يُعْمِضُ عَيْنَيْهِ . أَحَدَ الثَّعْلَبِ يَقْتَرِبُ مِنْهُ أَكْثَرَ ..  
حَتَّى صَارَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا صَبْقَةً جِدًّا . وَحِينَ خَبَأَ رَأْسَهُ فِي رِيشِ صَدْرِهِ فَفَزَّ  
الثَّعْلَبُ نَحْوَهُ قَهْرَةً قَوِيَّةً

لَكِنْ حَدَثَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَبَّانِ . إِذِ انْطَلَقَتْ أَصْوَاتُ نَصِيحٍ :

« إِنْتَبِهْ يَا مَالِكُ ! » .

« مَالِكُ الحَزِينِ » طَارَ ! وَالثَّعْلَبُ لَمْ يُمَسِّكْ إِلَّا بِضِعْرِ رِيشَاتٍ مِنْ ذَنَبِهِ .

وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ فِي بَرَكَةِ الْقَضَبِ .





- ٢٩ -

سجفت ر « مالك حزين شيخ حمامات مصوفة وولاده شش  
السة وصد موكب لثايبه محنة في الأعبي وفيه كن موكب محقق .  
حكيت الحمامة ر « مالك حزين ، كيف أتت كنت ترف خطوات  
تغلب أما كبر سفة مندية وثي عرفت الحديث ندي در يته وبي تقار  
الحشب وفي حد يوم رست ثلاثة من أولاده في لأشجار المحبطة  
بعده لعلب وكفب الثلاثة الآخرين أن يكونوا قريبين من بركة لقصص  
أما هي فصت في عشا تتلقى الأخبار . وحاصت « مالك الحزين » بقوها

— إنك تعرف بقية القصة

فعلق « مالك حزين » قائلا

— لا شيء أفضل من التعاون



- ٤٠ -

أَمَّا الثَّعْلَبُ فَقَدْ ظَلَّ يَنْقَلِبُ فِي الْبَرَكَةِ وَدَحَلُ مَسْمُومَةٍ كَثِيرٍ

- ٤١ -

وَفِي مَعْدِنِهِ صَوْتٌ رَیْبٌ تَلْدُورٌ لَا تَوْقِفُ تَقْبِ أَوَائِي الطَّعَامِ وَتُغَيِّرُ صُرَّةَ  
ثِيَابِي وَتُهْبِتُ زُرْقِي أَدْفَرُ أَيْدِي كَالِ بَحْتَوِي عَلَى حُصَّةِ الثَّعْلَبِ فِي الْقَصَا  
عَلَى « مَا لِكَ الْحَرْبِ »



مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

---

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - دائرة ثقافة الاطفال - مكتبة الطفل

---

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال - ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

---

تم السخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي  
وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها



- ١ -

فَتَحَ الثَّعْلَبُ « دَوَّارَ » بَابَ مَغَارَتِهِ .. وَنَظَرَ إِلَى الْأَشْجَارِ الْبَاسِقَةِ ..  
وَالْحَرَثِ الْأَخْضَرِ .. وَطَرَفَتْ عَيْنَاهُ فِي الشَّمْسِ .. فَدَقَّ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا :  
- « إِنَّهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ .. لَا بُدَّ مِنْ أَكْلِهِ فَخَمَّةٌ ! » .  
ثُمَّ تَحَرَّكَ صَوْبَ الْأَخْرَاشِ الْكَثِيفَةِ .





مَلَأَتِ الْحَمَامَةُ «مُطَوَّقَةً» حَوْصَلَتَهَا بِالطَّعَامِ . وَطَارَتْ رَاجِعَةً إِلَى عُشِّهَا  
فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ .. وَتَحْتَ قُبَّةِ السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ صَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا وَأَخَذَتْ تُغَيِّي :

لِي أَفْرَاحُ  
عُمُرُ الْفَرَّخِ الْوَاحِدِ : سَاعَاتُ سَبْعَةٍ  
سَتَصِيرُ السَّاعَاتُ السَّبْعَةُ أَيَّامًا  
بَعْدَ أَسَابِيعَ  
سَتَطِيرُ الْأَفْرَاحُ أَلْ  
سَتَطِيرُ تَطِيرُ ....

وَرَأَتْ الثَّعْلَبَ «دَوَّارًا» يَغْدُو فِي الْأَشْرَاشِ الْكَثِيفَةِ ، فَكَفَّتْ عَنْ  
الْفِنَاءِ ، وَمَفَسَتْ ، مُسْرِعَةً ، إِلَى عُشِّهَا .







- ٣ -

وَقَدْ رَأَى الثَّعْلِبُ دَوَّارَ الْحَمَامَةِ  
مُطَوَّقَةً أَيْضاً . رَأَاهَا تَطِيرُ فَوْقَهُ  
فَأَرْسَلَ حَسْرَةً أَلَمَ ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ .

- ٤ -

وَقَبْلَ الظُّهْرِ وَقَدْ عَلَى الْحَمَامَةِ أَفْوَاجُ الْمُهْتَنِينَ :  
الْبَيْغَاوَاتُ حَمَلْنَ مَبْعَةَ أُسْرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ .  
وَالنَّعَامَاتُ سَبَّحْنَ مَخْدَّاتِ مِنْ رِبَشِهِنَّ الْمَتَمَوِّجِ .  
وَمَالِكُ الْحَزِينِ أَهْدَى « مُطَوَّقَةً ، عَصَا ، نَقَشَ عَلَيْهَا نَقَّارُ الْخَشَبِ  
تَارِيخَ مِيلَادِ أَفْرَاجِهَا . !  
وَالْبَلَابِلُ نَفَّلُوا آلَاتِهِمُ الْمَوْسِيقِيَّةَ وَقَدَّمُوا ، أَمَامَ حَشْدِ الْمُهْتَنِينَ ، عَرْضاً غِنَائِيًّا .  
وَحَتَّى الْغُرَبَانَ أَرْسَلُوا بِطَاقَاتِ تَشْنِئَةٍ رَقِيقَةٍ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا ،  
طَوَالَ فُضُولِ اللَّيْلِ ، مُشَاكِسِينَ مُتَعَجِّزِينَ !